

العدد 4

-(65)-

وإنّما فيها - أي: في كلمات الأصحاب - الإطناب بذكر المناسبات التي لا تصلح دليلاً شرعياً، وإنّما هي أشبه شيء بالعلل النحوية التي تذكر بعد السماع، بل جملة منها حقيقة بأن لا تسطر؛ لما فيها من تشويش الذهن ومنعه عن الوصول إلى الحق، خصوصاً الأذهان المعتادة على التقليد وإثبات عصمة لغير المعصوم(1).

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

"إنّ □ احتج على العباد بما آتاهم وعرفهم، ثم أرسل إليهم رسولاً، وأنزل عليهم الكتاب، فأمر فيه ونهي".

بحار الأنوار 2: 280 عن الكافي.

1 - جواهر الكلام للنجفي 41: 135.